ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

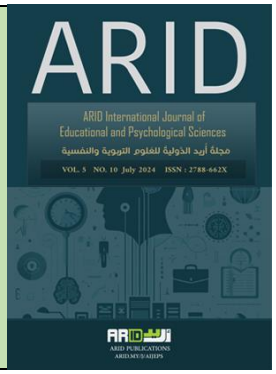

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 10، المجلد 5، كانون الثاني 2023 م

مهارات الحس اللغوي الإبداعي ومدى توافرها لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية

أ. د. عبد الرازق مختار محمود* د. علي عمر هشَّام أحمد هشَّام (1)

*أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

(1) دكتوراه في مناهج طرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

Creative linguistic sense skills and their availability among gifted students in the primary stage

Prof. Abdel Razek Mukhtar Mahmoud* Dr. Ali Omar Hisham Ahmed Hisham (1)

*Professor of Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, Faculty of Education, Assiut University

(1) Doctorate in curricula for teaching Arabic language and Islamic studies

Razic2005@gmail.com
arid.my/0001-2264
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2024.5101

ARTICLE INFO

Article history:
Received 12/01/2024
Received in revised form 15/03/2024
Accepted 23/05/2024
Available online 15/07/2024
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2024.5101

ABSTRACT

The current research aimed to identify develop the creative linguistic sense skills For the Gifted primary stage students and measure the skills among them. The descriptive approach and the quasi-experimental approach were followed, using a one - agroup experimental design.

To achieve the Purposes of the study the research. Prepared the following tools and materials alist of creative linguistic sense skills of 16 performative ones, linguistic sense skills test, and Instrument to detect Gifted primary stage students. the research group consisted of Agroup of Gifted Prep. Stage students with " (n=20) in Awlad raik prim school. And by applying the research Found weak in the creative linguistic sense skills, The research recommends the need to pay attention to developing the dimensions among Gifted prim stage students, developing educational programs that help in developing these skills for them, and using appropriate teaching methods and strategies for recommendations and proposals were presented.

الملخص

استهدف البحث الحالي تحديد مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة مدى توافرها لديهم، واعتمد لهذا الغرض المنهجين الوصفي والتجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتم إعداد قائمة لمهارات الحس اللغوي الإبداعي بلغت (16) مهارة أدائية، واختبار الحس اللغوي الإبداعي، وطبق الاختبار على مجموعة من التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة أولاد رائق الابتدائية التابعة لإدارة أسيوط بمحافظة أسيوط، عددهم (20) تلميذًا، وتوصل البحث إلى ضعف مستوى التلاميذ الموهوبين في مهارات الحس اللغوي الإبداعي المستهدفة، فأوصى بضرورة الاهتمام بتلك المهارات لدى التلاميذ الموهوبين، وبناء برامج تعليمية، واستخدام الأساليب والإستراتيجيات التدريسية لهذا الهدف، كما قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحس اللغوي الإبداعي، الموهوبون.

مقدمة:

يعد اختلاف المتعلمين في قدراتهم ومستوياتهم العقلية أحد العوامل التي تدفع القائمين على العملية التعليمية إلى وضع برامج تعليمية تناسب الجميع، حتى تتمكن من الاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم للحاق بركب التقدم والتطور العالمي، ويعد العمود الفقري لتحقيق التطور والتقدم للدول هو مقدار ما تملكه من ثروة بشرية قادرة على الاستفادة من الثروات الموجودة، وإعادة إنتاجها بأشكال مختلفة وجديدة، وليس هناك شك بأن الموهوبين هم أحد هذه الثروات، بل هم الثروة الحقيقية والمحرك والداعم لازدهار الدول وتقدمها، وهم الثروة التي تعتمد عليها الدول لحل المشكلات، واستثمار قدراتهم وإمكاناتهم في تطوير جميع جوانب الحياة.

وتعد عملية رعاية الموهوبين تربويًا من أهم أهداف التربية الحديثة؛ نظرًا لما لهذه الفئة من أهمية في تحقيق نقلة تقدمية في كل مجالات الحياة داخل أي مجتمع من المجتمعات، ومن هذا المنطلق وجبت رعايتهم وتقديم الخدمات التعليمية كافة التي تتناسب مع خصائصهم (عبد الرازق مختار، وعبد الرحيم فتحي، 2015، 80) *

والموهوبون هم رأس المال الوطني الذي تمتلكه الدول، وتستثمره في تحقيق تقدمها، وبناء مستقبلها؛ لتجد مكانًا لها بين عالم الكبار، لذا تعمل النظم التعليمية المتقدمة على إرساء سياسات تعليمية واضحة ومحددة لاختيار الموهوبين، والعمل على رعايتهم في المراحل التعليمية المختلفة؛ لإعداد أجيال من العلماء، والمبدعين. (علي عمر،2024،2)

وتشير (آسيا محمد، 2018،159) أن المتعلم الموهوب يظهر مستويات متقدمة من التطور اللغوي، والقدرة اللفظية، ويمتلك حصيلة من المفردات اللغوية متقدمة، والتمتع بالقدرة الفائقة على تعلم ومعالجة النظم اللغوية، والتطور اللغوي المبكر.

(*) يتم التوثيق وفقًا لنظام (APA6)، مع ذكر (الاسم الأول والثاني) للمؤلف عند توثيق المراجع العربية.

ويمتلك المتعلم الموهوب مجموعة من القدرات اللغوية متقدمة على أبناء عمره تجعل من عملية تعلمه للغة متجاوزة مرحلة تعليم المهارات والقواعد، إلى مرحلة تنمية الحس اللغوي لديه؛ لكي تمكنه من بناء جمل مفيدة، ومعبرة، وغير مسبوقة في صورها المختلفة، والقدرة على استحسان بعض الجمل، أو استقباحها.

ومن أهم خصائص الموهوبين الميل للموضوعات ذات الطابع المجرد والتفكير المعقد، وقراءة الكتب والمجلات ذات المستوى العالي في الأدب والشعر والتراجم، وكذلك إلى الألعاب المعقدة التي تتطلب الانتباه والتفكير العميق واليقظة والتحليل لأجزائها (أحمد عدنان، 2015،47).

وتشير (آسيا محمد، 2018،159) أن المتعلم الموهوب يظهر مستويات متقدمة من التطور اللغوي، والقدرة اللفظية، ويمتلك حصيلة من المفردات اللغوية متقدمة، والتمتع بالقدرة الفائقة على تعلم ومعالجة النظم اللغوية، والتطور اللغوي المبكر.

ويذهب (محمود هلال،2014،52) إلى أن الحس اللغوي من المهارات المهمة التي يجب إكسابها للمتعلم؛ فمن يمتلك حسًا لغويًا يستطيع أن يكشف الأخطاء اللغوية الإملائية أو النحوية، ويستطيع الإيجاز والدقة في كتاباته، وتمكنه من استخدام مترادفات متعددة للفظ الواحد.

ويمكن القول إن الحس اللغوي من المهارات التذوقية التي يمكن إكسابها للموهوبين من خلال تعليم اللغة العربية؛ لكي يتمكن من إحساسه بلغته بطريقة صحيحة وسليمة، واستثمار حصيلته اللغوية السابقة؛ ليتفاعل مع النصوص بطريقة لغوية سليمة، وبصورة إبداعية غير معتادة، ويتذوقها بحس لغوي صحيح بعيدًا عن الانحراف والخطأ.

ويؤكد كل من (أسماء عبد الحليم، ومعاطي إبراهيم،2021،316) أهمية تنمية مهارات الحس اللغوي من خلال إستراتيجيات وأساليب وأنشطة تساعد المتعلم على إدراك أهمية لفظ معين في النص، والإحساس بقيمة الكلمات التعبيرية فيه، وتحديد دلالة الألفاظ ومعانيها، واستخراج الصورة المتضمنة في القصيدة، وربط الصورة الأدبية بالسياق الواردة فيه.

ويتمكن المتعلم الموهوب صاحب الحس اللغوي الإبداعي من التوصل إلى مجموعة من الأفكار غير المألوفة تتجاوز الزمان والمكان، وإظهار رونق الكلام، والاندماج مع الأعمال الأدبية والتعبير عنها بلغة تناسب الموقف والسياق.

ويعد الاستشعار الدقيق للمترادفات اللغوية، والإدراك الواعي للأساليب والتراكيب الواردة ضمن السياقات اللغوية المختلفة، والاندماج اللغوي الذي يحوي بين طياته الارتباط الوجداني بالنصوص اللغوية أحد الطرائق التي يمكن أن يصل من خلالها المتعلم إلى تقديم المعاني الجديدة والمتفردة في الصياغة، وإنتاج التعبيرات الفنية الأصيلة.

ويسعى الحس اللغوي الإبداعي إلى تحسين الكلام والألفاظ؛ لأن النفس البشرية تتحقق لها اللذة من خلال التعبيرات الجميلة التي يحاول أن ينسجها المتعلم الموهوب من خلال إدراك مواطن الجمال وتحليلها، وذلك باستخدام حسه المرهف، ويقوم بتفعيل وترجمة ذلك عن طريق أساليب وتراكيب إبداعية مختلفة تتسم بالجدة والأصالة، ومناسبة للمواقف التعليمية وذلك باستخدام ملكاته المتفردة، و خيالاته الحسية الإبداعية.

من هذا المنطلق، ولأهمية الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية؛ يسعى البحث الحالي إلى معرفة مهارات الحس اللغوي الإبداعي ومدى توافرها لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

إن مظاهر الموهبة يمكن لها أن تتلاشى وتنطفئ، أو تستخدم في مسارات تضر المجتمع؛ إذا شعر الموهوبون بالتنمر نحو إمكاناتهم وقدراتهم، وعدم توافر برامج تعليمية تعلمية تعمل على صقل قدراتهم، أو تم تجاهل إمكاناتهم وضعف الاهتمام بتوفير فرص للاستثارة والتحدي والتنمية.

لذا يرى عبد المطلب أمين (2013، 20) أنهم بحاجة إلى بيئة أسرية ومدرسية متفهمة ومشجعة ومحفزة، وخدمات إرشادية منظمة تعينهم على تفهم أنفسهم، وعلى التعامل الإيجابي مع الضغوط وشعورهم المتزايد بالمغايرة والاختلاف، وعلى التفاعل والاندماج الاجتماعى، كما تحول دون تعرضهم للإحباط والقلق الشديد وسوء التوافق والاضطرابات الانفعالية.

ولقد لاحظ – الباحثان – ضعف مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي من خلال عمله بالتدريس، وإجراء دراسة كشفية، ومن خلال استطلاع رأي بعض الموجهين والمعلمين.

وعلى الرغم من أهمية الحس اللغوي الإبداعي للمتعلمين، إلا أنه يلحظ الضعف الواضح في مهارتها لديهم, وقد أكدت ذلك نتائج عدة دراسات اهتمت بتناول الحس اللغوي بصفة عامة، والحس اللغوي الإبداعي بصفة خاصة، منها: دراسة محمد همام، ومحمد حسين(2021) التي استهدفت تنمية الحس اللغوي الإبداعي والأداء اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية ، ودراسة حسن شحاتة (2022) التي اهتمت بتنمية الحس اللغوي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ودراسة رودينا خيري وآخرين(2023) التي هدفت لتنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية عن طريق أثر وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم.

لذلك يسعى البحث للتوصل إلى مهارات الحس اللغوي الإبداعي ومدى توافرها لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث:

سيحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي؟

2- ما إجراءات الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي؟

3- ما مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي؟

مصطلحات البحث:

الحس اللغوي الإبداعي:

وتعرف مهارات الحس اللغوي الإبداعي إجرائيًا بأنها مجموعة الأداءات التي يمارسها التلميذ الموهوب، وتعبر عن إدراك دلالات الألفاظ المتضمنة بالنص اللغوي، وفهمه واستيعابه استيعابًا ناقدًا، والاستجابة لمختلف المواقف اللغوية على نحو صحيح، وبطريقة تتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي من خلال اختبار مهارات الحس اللغوي الإبداعي المعد لذلك.

الموهوب:

إجرائيًا، الموهوب هو تلميذ الصف الخامس الابتدائي الذي يتمتع بقدرات وأداء عالٍ في أحد المجالات المعرفية أو المهارية يميزه عن أقرانه في العمر نفسه، ويتم تحديده في البحث الحالي عن طريق نتائجه على اختبارات التحصيل، واختبار التفكير الابتكاري، واختبار الذكاء، وترشيحات معلميه.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- الوقوف على معرفة مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

2- تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري عن مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلا من:

التلاميذ الموهوبين: معرفة مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لديهم..

المعلمين: من حيث إمدادهم بمعلومات عن مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

الموجهين: قد يفيد في تطوير أدائهم من خلال الوقوف على مدى توظيف معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التدريس المختلفة لتوظيف مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذهم عند تقويم أداء المعلمين.

واضعي المناهج: من حيث إمدادهم بمهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ويمكن وضع هذه المهارات في الاعتبار عند تطوير المناهج.

الباحثين: قد يساعد البحث في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتوظيف مهارات الحس اللغوي الإبداعي في المراحل التعليمية الأخرى، مع إمكانية الإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة.

محددات البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- مجموعة من التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة أولاد رائق الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة أسيوط التعليمية، محافظة أسيوط.
- بعض مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، وبلغ عددها (3) مهارات رئيسة، ويندرج تحتها (16) مهارة فرعية، وتم تطبيق الاختبار يوم الأحد الموافق 2023/2/26م

أدوات البحث:

- اختبار الحس اللغوي الإبداعي المناسب للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي.
- اختبارات التحصيل، واختبار الذكاء، وترشيحات المعلمين.

- **منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي؛ لكتابة الإطار النظري للبحث.

الإطار النظري للبحث

"الحس اللغوي الإبداعي والموهوبون"

المحور الأول: الحس اللغوي الإبداعي:

تعد الحس اللغوي الإبداعي من الأهداف الأساسية التي يسعى إليها المتعلم الموهوب؛ لأنها تعمل على تنمية مستويات موهبته، وزيادة تحصيله الدراسي، وزيادة نسبة الانتباه والتركيز لديه.

أولًا: مفهوم الحس اللغوي الإبداعي:

وتعددت تعريفات الحس اللغوي الإبداعي فترى (سامية محمد، وخلف عبد المعطي، 2021،378) بأنها عبارة عن "منظومة من الأداءات تعكس قدرة المتعلم على الربط السليم بين العلامات اللغوية، وتفسير بعض الظواهر تفسيرًا دقيقًا، وإدراك الفروق بين المفاهيم الصرفية، والنحوية، والبلاغية، ويشير(محمد همام، ومحمد حسين،397، 2021) بأن الحس اللغوي الإبداعي هو "قدرة المتعلم على تذوق النص المكتوب، وإدراك ما به من أخطاء لغوية، واكتشاف نواحي القصور اللغوي في النص، والقدرة على الإيجاز والدقة، والاستخدام السليم للغة بطريقة إبداعية يتوفر فيها عنصر الطلاقة والمرونة والأصالة، فالحس اللغوي عبارة عن" قدرة المتعلم على اكتشاف الأخطاء الإملائية والنحوية وتفسيرها، وفهم معاني المفردات، ومعرفة دلالات الكلمات حسب السياق، وتطبيق القواعد النحوية والإملائية في الكتابة، وبيان العلاقات بين الجمل"(أماني حلمي، وآخرون، 2022،1380).

في ضوء ما سبق، يعرف الحس اللغوي الإبداعي بأنه قدرة المتعلم على تذوق وإدراك الكلمات التي تحمل في طياتها العديد من المعاني الإبداعية، وتحديدها، وكذلك الكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وحسن استقبال اللغة بطريقة سليمة وصحيحة، وإدراك المعاني المختلفة لكل مفردة لغوية من خلال السياق، بطريقة تتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة.

ثانيًا: أهمية الحس اللغوي الإبداعي:

يعد الحس اللغوي الإبداعي من المهارات التي يجب على معلم اللغة العربية تعرفها والإلمام بها، والعمل على تنميتها لدى المتعلمين، وإدراك معانيها الضمنية، والعمل على حسن تفاعل المتعلم مع النصوص اللغوية، وتذوقه، والتوصل إلى ما به من إيجابيات وسلبيات.

وتنمية الحس اللغوي بصفة عامة والحس اللغوي الإبداعي بصفة خاصة أمر مهم في العملية التعليمية؛ وذلك لتحقيق التواصل اللغوي السليم بين الأفراد، وللحفاظ على سلامة اللغة، وتوظيف مهاراتها ومفرداتها اللغوية في مكان مناسب(محمد همام، ومحمد حسين، 2021،397)، فالحس والتذوق يستثيران عاطفة القارئ وانفعالاته فيجعلاه يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي؛ فيقرر لفرح الأديب، ويحزن لحزنه، ويتفاءل لتفاؤله، كما أن التذوق يمكن من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ومبادئه ونظراته نحو الكون والحياة، وتؤدي إلى تغيير في فكر القارئ واتجاهاته، وتعدل من ميوله، وتزوده بقيم جديدة (ماهر شعبان، 2011،93)

ويرى الباحثان أن أهمية الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ يتمثل في الآتي:

- قدرة المتعلم على التوصل إلى المترادفات اللغوية للكلمات الواردة في النصوص الأدبية.
- مساعدة المتعلم على التوصل إلى المعاني السياقية بطريقة إبداعية.
- القدرة على التوصل إلى الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمختلفة بطرق مختلفة.
- القدرة على تذوق المعاني الجميلة الواردة بالنصوص اللغوية.
- الشعور بقيمة الألفاظ الواردة، والارتباط بها وجدانيًا.
- تنمية القدرة على التمييز بين التعبيرات الحقيقية، والمجازية الواردة بالنصوص اللغوية، وتحليلها.
- قدرة المتعلم على التفاعل مع اللغة بوحداتها الصوتية، والدلالية.

ثالثًا: مهارات الحس اللغوي الإبداعي:

للحس اللغوي الإبداعي مهارات تمثل مؤشرات أدائية تعبر عن مدى امتلاك الفرد له، وقد تعددت وجهات نظر الباحثين في تحديد مهارات الحس اللغوي الإبداعي؛ وفقًا لاختلاف المراحل العمرية للمتعلمين هدف البحث.

وحدد محمد همام ومحمد حسين (2021،399) مهارات الحس اللغوي الإبداعي اللازمة للمتعلمين في:

- ذكر أكبر عدد من الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب.
- تذوق أكبر عدد من المعاني الجميلة في النص.
- ذكر دلالات متنوعة للكلمات حسب السياق.
- ذكر مترادفات متنوعة للكلمة الواحدة.
- تطبيق قواعد إملائية ونحوية متنوعة في الكتابة بطريقة صحيحة.
- استخدام أكبر عدد من الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال.
- الإيجاز والدقة في اللغة.
- اكتشاف أخطاء متنوعة في التحدث والكتابة من حيث الدقة والإيجاز.
- استخدام اللفظ الدال على المعنى في سياقات متنوعة.
- توضيح قيمة اللفظ في أداء المعنى وفق السياق الذي ورد فيه.
- إبراز القيمة الدلالية للتعريف والتنكير، وللتقديم والتأخير.
- تمييز أكبر عدد من الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالاتها المختلفة.
- استنباط أكبر عدد من الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الكلمات بشكل معين.
- استخدام أكبر عدد من الاستعمالات الفصيحة في اللغة في التحدث والكتابة.

ويرى الباحثان أن مهارات الحس اللغوي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية يمكن تصنيفها كالتالي:

1 – **الطلاقة:** وتعني عدد الأفكار الصحيحة لغويًا التي يمكن أن يأتي بها الفرد في وحدة زمنية معينة" (عبد الرازق مختار، 2012، 217).

وتتمثل مهارات الحس اللغوي الإبداعي في محور الطلاقة في أن:

- يستنتج أكبر عدد ممكن من المترادفات اللغوية لكلمة وردت بالنص اللغوي.
- يذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه استنادًا إلى السياق اللغوي.
- يغير في تركيب كلمة بإضافة أو حذف حرف لتعطى عدة معانٍ أخرى مختلفة.
- يعبر عن معنى معين تم طرحه داخل السياق اللغوي بأكبر عدد من الجمل المناسبة.
- يطرح أكبر عدد من الأفكار ذات الصلة بالنص.

2 – المرونة: ويصفها عبد الرازق مختار (2007، 218) بأنها تنوع الأفكار المناسبة والصحيحة لغويًا التي يأتي بها الفرد.

وتتمثل مهارات الحس اللغوي الإبداعي في محور المرونة في أن:

- يعبر عن موقفه اتجاه موضوع أو فكرة منوعًا بين أساليب الأمر والنهي والاستفهام.
- يضع كلمة في سياقات حقيقية ومجازية بصورة مناسبة.
- يعبر عن فكرة بألفاظ وتراكيب متنوعة مناسبة.
- يدلل على صحة فكرة أو خطأها بالشواهد المناسبة.
- يعيد صوغ النص دون إخلال بالمعنى الأصلي.
- يطبق القواعد النحوية من خلال سياقات لغوية متعددة.
- يكتب عدة جمل ذات معني من مجموعة كلمات متناثرة.

3 - الأصالة: ويصفها عبد الرازق مختار (2007، 218) بأنها: "الأفكار الجديدة الصحيحة لغويًا التي يأتي بها الفرد إما بالنسبة لنفسه، أو بالنسبة لزملائه".

وتتمثل مهارات الحس اللغوي الإبداعي في محور الأصالة في:

- يقترح عناوين جديدة غير تقليدية مناسبة للنص اللغوي.
- يوظف الألفاظ بالنص اللغوي على نحو دقيق في جمل جديدة غير نمطية من إنشائه.
- يقترح حلولًا جديدة لحل مشكلة أو قضية بالنص اللغوي.
- يقترح نهاية جديدة شائقة لقصة بالنص المقروء.

في ضوء ما سبق عرضه، وآراء بعض الخبراء المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، توصل البحث إلى مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين مجموعة البحث.

يتضح مما سبق، أهمية الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ بصفة عامة، وللموهوبين بصفة خاصة، وأهمية العمل على توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

المحور الثاني: الموهوبون:

أولًا: مفهوم الموهبة:

كلمة (موهوب) مأخوذة من الفعل وهب، وهو العطية، أي الشيء المعطى للإنسان بلا عوض.

وفي لسان العرب: الهبة من وهب يهب ووهوب أي يعطيه شيئاً، أما معجم المنجد: فقال وهب أي إعطاء الشيء بلا عوض (أحمد عدنان، 2015، 9).

والموهبة اصطلاحاً: " الطلبة الذين يظهرون مستويات عليا من القدرات في مجال أو أكثر من مجالات القدرات العقلية والتحصيلية الأكاديمية والإبداعية والفنية". (فتحي عبد الرحمن، 2016، 15).

ثانيًا: خصائص الموهوبين:

يتميز التلاميذ الموهوبون بمجموعة من الخصائص والصفات تجعلهم منفردين ببها عن أقرانهم في نفس مراحلهم العمرية والتعليمية؛ نظرًا لقدراتهم العقلية العالية، وإمكاناتهم المعرفية المرتفعة، وتفوقهم الذهني المتميز، وتمتعهم بمهارات خاصة متميزة ومنفردة، وقدراتهم العالية والفائقة لتنفيذ مجموعة من الأداءات في مختلف المجالات.

وذكر عبد الرازق مختار (92،2017) أنه نظرًا لتمتع الموهوبين بمجموعة كبيرة من الخصائص المعرفية، والانفعالية، واللغوية، والاجتماعية جعل التربويين يعدون قوائم بهذه الخصائص، ويرى بعض التربويين أن هذه القوائم تستخدم كمحكات لتشخيص المتعلمين الموهوبين.

ويتميز التلاميذ الموهوبون بمجموعة من الخصائص والصفات تجعلهم منفردين بها عن أقرانهم في نفس مراحلهم العمرية والتعليمية؛ نظرًا لقدراتهم العقلية العالية، وإمكاناتهم المعرفية المرتفعة، وتفوقهم الذهني المتميز، وتمتعهم بمهارات خاصة متميزة ومنفردة، وقدراتهم العالية والفائقة لتنفيذ مجموعة من الأداءات في مختلف المجالات. (علي عمر، 2024، 53)

إجراءات البحث:

(1) إعداد قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية:

تطلب تحقيق هدف البحث إعداد قائمة لمهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، قد تم إعدادها باتباع الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

حيث تمثل الهدف من إعداد القائمة تحديد مهارات الحس اللغوي الإبداعي، والتي استهدف البحث الحالي تنميتها لديهم.

ب- مصادر إعداد قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي:

تمثلت مصادر إعداد القائمة فيما يلي:

- **مراجعة أدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الحس اللغوي بصفة عامة، والحس اللغوي الإبداعي بصفة خاصة،** والتي تمثلت في دراسات كل ماهر شعبان (2021) والتي اهتمت بتنمية أبعاد الحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية باستخدام برنامج قائم على البلاغة القرآنية، ودراسة محمد همام، ومحمد حسين (2021) التي استخدمت إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، ودراسة إيمان علي(2023) والتي تناولت وحدة إثرائية في القراءة لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.
- **بالإضافة إلى البحوث والدراسات التي تناولت مهارات الحس اللغوي المناسبة للمتعلمين بالمرحلة الابتدائية،** ومنها دراسة أيمن عيد، وأكرم يوسف (2012) التي استخدمت مدخل قراءة الصورة في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

ج- إعداد قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي في صورتها الأولية:

في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، ووضعها في صورة قائمة أولية؛ وذلك لعرضها على بعض المحكمين المختصين، وقد رُوعي في هذه المهارات أن تتناسب مع أهداف تعليم اللغة العربية للموهوبين في المرحلة الابتدائية، وأن تكون محددة وواضحة الصياغة، وقابلة للقياس.

★ **وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية:**

مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد القائمة- التعريف الإجرائي للحس اللغوي الإبداعي- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه- مهارات الحس اللغوي الإبداعي المراد تحكيمها وبلغ عددها (18) مهارة، ومندرجة تحت أبعاد الحس اللغوي الإبداعي الرئيسة (الطلاقة – المرونة – الأصالة) - ملاحظات للمحكمين في نهاية كل بعد رئيس لمهارات الحس اللغوي الإبداعي فيما يتعلق بأية ملاحظات أخرى.

وقد طُلب من المحكمين مراجعة القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لما يرونه مناسبًا، من حيث:

- مدى اتساق كل مهارة من مهارات الحس اللغوي الإبداعي مع البعد الرئيس المنبثق منه.
- مدى مناسبة كل مهارة من مهارات الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.
- مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لمهارات الحس اللغوي الإبداعي.
- إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه ضروريًا لضبط القائمة.

وتضمنت القائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدئية في صورتها الأولية، مندرجة تحت ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

د- تحكيم القائمة:

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (19) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي التربية الخاصة، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي في شكلها النهائي، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالتعديل، والحذف، والإضافة.

ه- تعديل القائمة وفقا لنتائج التحكيم: بعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على مهارات الحس اللغوي الإبداعي بها، وذلك من خلال معادلة كوبر (Cooper):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{(عدد الموافقين+ عدد غير الموافقين)}} \times 100$$

فكشفت نتائج التحكيم عن اتفاق المحكمين على المهارات الرئيسة لمهارات الحس اللغوي الإبداعي دون تعديل أو حذف، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين (80%: 100%)، أما مهارات الحس اللغوي الإبداعي التي اندرجت تحت الأبعاد الرئيسة، فقد تم حذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى 80%. **وهي:** "يتوصل إلى عدة معانٍ ضمنية بالنص اللغوي" المندرج تحت المهارة الرئيسة" الطلاقة"، ومهارة "يبرز العاطفة السائدة داخل السياق اللغوي" المندرجة تحت مهارة "المرونة".

وبذلك يكون قد تم حذف مهارتين من قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ويرجع السبب في الحذف إلى عدم انتماء مهارة "يتوصل إلى عدة معانٍ ضمنية بالنص اللغوي" إلى المهارة الرئيسة (الطلاقة)، وعدم مناسبة مهارة "يبرز العاطفة السائدة داخل السياق اللغوي" للتلاميذ وفقًا لآراء المحكمين حولها؛ فلم تصل المهارتان إلى نسبة الاتفاق المعتمدة بالبحث (80%).

كما تم تعديل ثلاث مهارات من مهارات الحس اللغوي الإبداعي بالقائمة وفقًا لآراء المحكمين، ومن المهارات التي تم تعديلها، ما يلي: مهارة "يذكر أدلة وشواهد مناسبة للموضوع"، وتم تعديلها إلى "يدلل على صحة فكرة أو خطأها بالشواهد المناسبة"، ومهارة "ينوع بين الأساليب اللغوية المختلفة عند التعبير عن فكرة"، وعدلت إلى "يعبر عن موقفه اتجاه موضوع أو فكرة منوعًا بين أساليب الأمر والنهي والاستفهام"، ومهارة "يوظف الألفاظ اللغوية في جمل جديدة ذات معنى"، وعدلت إلى "يوظف الألفاظ بالنص اللغوي على نحو دقيق في جمل جديدة غير نمطية من إنشائه"، ويرجع سبب التعديل مناسبة المهارة لمضمون الحس اللغوي الإبداعي، ومدى وضوحها للتلاميذ مجموعة البحث.

و- قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في صورتها النهائية:

بعد تعديل قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي وفقا لآراء المحكمين بالحذف والتعديل، أصبحت في صورتها النهائية تحتوي على ثلاث مهارات رئيسة، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، و(16) مهارة.

وبهذه الإجراءات، يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: "ما مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي؟"

أدوات التعرف على التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية:

اختبار الذكاء العالي (إعداد/ السيد محمد خيري، 1979)

❖ **هدف الاختبار:**

استهدف الاختبار قياس القدرة على الحكم والاستنتاج من خلال ثلاثة أنواع من المواقف: مواقف لفظية، ومواقف عددية، ومواقف تتناول الأشكال المرسومة.

❖ **وصف الاختبار:**

يتكون الاختبار من (42) سؤالا، تتدرج في الصعوبة، وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية، أهمها:

- القدرة على تركيز الانتباه، الذي يتمثل في تنفيذ عدد من التعليمات دفعة واحدة.
- الاستعداد اللفظي، ويتمثل في التعامل بالألفاظ في أسئلة التعبير والمترادفات.
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال، ويتمثل في المقارنة بين عدد من الأشكال، للكشف عن العلاقة بينها.
- الاستدلال العددي، ويتمثل في حل سلاسل الأعداد والتفكير الحسابي.
- الاستدلال اللفظي، ويتمثل في الأحكام المنطقية والمتناسبات اللفظية.
- **طريقة تصحيح الاختبار:**

يُعطى كل مفحوص درجة واحدة عن كل سؤال يجيب عنه إجابة صحيحة.

ج- وفي البحث الحالي تم حساب صدق الاختبار من خلال:

الصدق المنطقي: تم التأكد من الصدق المنطقي أو صدق المحتوى عند عرض الاختبار على المحكمين، حيث اتفق المحكمون على صدق الاختبار، وذلك بصلاحيته لقياس ما وُضع لقياسه، وأنه صالح للتطبيق على فئة التلاميذ المستهدفة.

❖ **ثبات الاختبار:**

استخدم مُعدّ الاختبار طريقتين لحساب الثبات، **الأولى**: إعادة التطبيق على عينة مكونة من (582) طالبًا، وكان معامل الثبات يساوي (0.85)، **والثانية**: التجزئة النصفية، وطُبق الاختبار على عينة مكونة من (800) طالبًا، وكان معامل الثبات (0.88)، وكلاهما معاملات ثبات مرتفعة، ويمكن الوثوق بها.

وتم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي باستخدام معادلة (ألفاكرونباك) (محمود عبد الحليم، 2002، 114)، وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة، حيث طُبق الاختبار على عينة قدرها (245) تلميذًا وتلميذة، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.84)، وبذلك يتضح أن الاختبار يتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيدة، لذا يمكن استخدامه، في البحث الحالي، والوثوق في نتائجه.

تجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربته، تم تطبيق البحث من خلال تحديد مجموعة البحث، ثم تطبيق أدوات القياس عليهم، كما يلي:

ـ **تحديد مجموعة البحث:** وذلك وفقًا للإجراءات التالية:

اعتمد الباحثان في تحديد مجموعة البحث (٣) محكات، تمثلت في نتائج اختبارات التحصيل، واختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين وترجمة/ صفوت فرج، 2011)، وترشيحات المعلمين، على النحو التالي:

1) **نتائج الاختبارات**: فتم الاعتماد على نتائج الاختبارات التحصيلية للتلاميذ "مجتمع البحث"، وهم جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أولاد رائق الابتدائية التابعة لإدارة أسيوط التعليمية، التابعة لمحافظة أسيوط، والبالغ عددهم (280) تلميذًا وتلميذة، في تحديد مجموعة البحث، وهم من يحصلون على درجات أعلى من المتوسط في نتائج الاختبارات الخاصة بهم في المواد الدراسية المختلفة، وبلغ عددهم (35).

2) نتائج اختبار ستانفورد بينيه: قام الباحثان بتطبيق الاختبار على الـ (280) تلميذًا، وتحليل درجات الاختبار وفقًا للطريقة اليدوية بالجداول المعيارية، وتم اختيار التلاميذ مجموعة البحث بحصول التلميذ على درجة مرتفعة في الاختبار بحيث تكون أعلى من (90) درجة، وبلغ عدد التلاميذ (20) تلميذًا وتلميذة.

3) ترشيحات المعلمين وملاحظاتهم: تم الاستعانة بآراء (5) معلمين ممن يقومون بالتدريس للتلاميذ الذين أظهرت نتائج اختبار ستانفورد بينيه أنهم موهوبون، وقد أكد المعلمون أن هؤلاء التلاميذ بالفعل موهوبون.

ووفقًا لهذه المحكات الثلاث تم التوصل إلى (20) تلميذًا وتلميذة لديهم صفات الموهوبين.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث، ونصه: "ما إجراءات الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي؟".

اختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي:

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن أسئلته، إعداد اختبار لقياس مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

- **مصادر بناء اختبار الحس اللغوي الإبداعي:**

اعتمد الباحثان في بناء اختبار الحس اللغوي الإبداعي على عدة مصادر، منها:

- قائمة مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي التي تم التوصل إليها، وخصائص التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية واحتياجاتهم، والتي تم الإشارة إليها مسبقًا.
- الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الحس اللغوي الإبداعي المناسبة للتلاميذ الموهوبين بشكل عام كدراسة كل من أيمن عيد، وأكرم يوسف (2012) التي أجرت اختبارًا لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ودراسة محمد همام، ومحمد حسين (2021) التي أجرت اختبارًا لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا، ودراسة إيمان علي (2023) التي أجرت اختبارًا لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفائقين لغويًا.

- **وصف الاختبار:**

في ضوء المصادر السابقة، تم إعداد صورة أولية لاختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، تضمن عدة أسئلة موضوعية ومقالية، بما يتناسب ومهارات الحس اللغوي الإبداعي المستهدفة.

وبذلك يكون اختبار الحس اللغوي الإبداعي من ثلاثة أجزاء رئيسة غطت جميع مهارات الحس اللغوي الإبداعي المستهدفة بالبحث، وشمل الاختبار (32) سؤالًا، موزعين على المهارات الرئيسة للاختبار، بحيث خصص لكل مهارة فرعية سؤالان.

- وقدرت درجات كل تلميذ على الاختبار من خلال مقياس تقدير متدرج تم إعداده.

- **صوغ تعليمات الاختبار:**

رُوعي في صوغ تعليمات الاختبار: السهولة والوضوح، ومناسبتها لمستوى التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، وتوضيح الهدف من الاختبار، وتحديد طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار تحديدًا دقيقًا

تحكيم اختبار الحس اللغوي الإبداعي:

بعد القيام بالخطوات السابقة، تم عرض اختبار الحس اللغوي الإبداعي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (19) محكمًا؛ للحكم على مدى صلاحيته للتطبيق في المجال الميداني، وتعرف رأيهم.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار وأشاروا إلى صلاحيته، وقد أشار بعضهم إلى تعديل صوغ بعض الأسئلة، مثال السؤال ونصه **"عبر عن المشكلة الواردة بالنص باستخدام أساليب الأمر والنهي والاستفهام"**؛ حيث عُدل إلى **"عبر عن موقفك تجاه مشكلة (التعصب الكروي) مستخدمًا أساليب الأمر، والنهي، والاستفهام"**، وبإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبح اختبار الحس اللغوي الإبداعي صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث الاستطلاعية.

صدق الاختبار:

❖ **الصدق المنطقي (صدق المُحَكمين):**

للتأكد من صدق الاختبار؛ تم عرضه على مجموعة من المُحَكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي التربية الخاصة، بلغ عددهم (19) محكمًا، وقد تم التأكد من أن مفردات الاختبار صادقة بعد العرض على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآرائهم ومقترحاتهم.

❖ **الاتساق الداخلي لاختبار الحس اللغوي الإبداعي:**

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار الحس اللغوي الإبداعي، بعد تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعة الاستطلاعية، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة لغوية فرعية والمهارة الرئيسة التي تنتمي لها، وكذا معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار الحس اللغوي الإبداعي، باستخدام معادلة "سبيرمان" ببرنامج SPSS 0.16، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدولين التاليين:

1- الاتساق الداخلي بين درجة كل سؤال، ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الحس اللغوي الإبداعي:

جدول (8): معاملات ارتباط "سبيرمان" بين درجة كل سؤال والبعد الذي تنتمي له باختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي

رقم السؤال	معامل الارتباط بين درجة السؤال والبعد الرئيس	رقم السؤال	معامل الارتباط بين درجة السؤال والبعد الرئيس	رقم السؤال	معامل الارتباط بين درجة السؤال والبعد الرئيس
1	*0,650	1	*0,724	1	*0,686
2	*0,658	2	*0,648	2	*0,685
3	*0.714	3	*0,704	3	*0,582
4	*0,651	4	*0,556	4	*0,708
5	*0,650	5	*0,724	5	*0,723
6	*0.657	6	*0,648	6	*0,684
7	*0.712	7	*0,703	7	*0,745
8	*0,729	8	*0,744	8	*0,683
9	*0,649	9	*0,555		
10	*0,752	10	*0,718		
		11	*0,722		
		12	*0,67		
		13	*0,742		
		14	*0,720		
* دالة عند مستوى (0.05)					

2- الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من ابعاد الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الحس اللغوي الإبداعي:

جدول (9): معاملات ارتباط "سبيرمان" بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي

البعد	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار
الطلاقة	**0,988
المرونة	**0,997
الاصالة	**0,987

****دالة عند مستوى (0.01)**

ويتضح من الجدولين السابقين صدق اختبار الحس اللغوي الابداعي؛ حيث أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال، ودرجة كل بعد ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (0,01) مما يجله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

3- الصدق التمييزي لاختبار الحس اللغوي الابداعي:

تم حساب الصدق التمييزي للاختبار عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والارباعي الأدنى للدرجات في الاختبار (أعلى 25% وأقل 25%)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار " Z " باستخدام معادلة مان وتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطى درجات المجموعتين العليا والدنيا كما بالجدول التالي:

جدول (10): متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفرق بين الارباعي الأعلى والأدنى في اختبار الحس اللغوي الابداعي

الإرباعيات	العدد	الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
أدنى	3	2	6	1,993	0,05
أعلى	3	5	15		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) دالة عند مستوى (0,05)، مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزى لاختبار الحس اللغوي الإبداعي.

ثبات لاختبار الحس اللغوي الإبدعي:

1- الثبات لاختبار الحس اللغوي الابداعي باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار ككل وابعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ ببرنامج SPSS 0.18

لكل مهارة رئيسة للحس اللغوي الإبداعي بالاختبار، وللاختبار كله، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (11): معاملات الثبات لكل بعد ولاختبار الحس اللغوي الإبداعي ككل باستخدام الفاكرونباخ للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي

الأبعاد	عدد الأسئلة	معامل الثبات
الطلاقة	**10**	**0,82**
المرونة	**14**	**0,88**
الاصالة	**8**	**0,79**
الاختبار ككل	**32**	**0,96**

ويتضح من الجدول السابق ثبات محاور اختبار الحس اللغوي الابداعي؛ حيث تراوحت قيم الثبات ما بين(0,79 – 0,88)، وثبات الاختبار ككل بلغ (0,96) ، وجميعها قيم أكبر من (0.70)، مما يحقق نسبة ثبات مرتفعة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

2- ثبات اختبار الحس اللغوي الابداعي باستخدام طريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات اختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان ببرنامج SPSS 0.18 وجاءت النتائج كالتالي

جدول (12): ثبات اختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	عدد الاسئلة	معامل الثبات
الطلاقة	10	0,83
المرونة	14	0,98
الاصالة	8	0,96
الاختبار ككل	32	0,99

ويتضح من الجدول السابق ثبات محاور اختبار الحس اللغوي الابداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان، حيث تراوحت قيم الثبات ما بين (0,83 – 0,96) ، وثبات الاختبار ككل بلغ (0,99) ، وجميعها قيم أكبر من(0.70)، مما يحقق نسبة ثبات مرتفعة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة اختبار الحس اللغوي الإبداعي، عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ بالمجموعة الاستطلاعية للإجابة عن جميع أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة، بقسمة مجموع الأزمنة على عدد التلاميذ، كالتالي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقتها العينة الاستطلاعية}}{\text{عدد العينة الاستطلاعية}}$$

$$= \frac{850}{10} = 85 \text{ دقيقة}$$

مع الوضع في الاعتبار إضافة خمس دقائق لكتابة البيانات، يصبح الزمن المناسب للإجابة عن اختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي هو (90) دقيقة.

- **الصورة النهائية لاختبار الحس اللغوي الإبداعي:**

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاختبار في ضوء آراء المحكمين المختصين وملاحظاتهم، وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، والتأكد من صدق الاختبار وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على مجموعة البحث من التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي.

- **مقياس تقدير مستوى الأداء المتدرج (Rubric) لاختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي:**

لتحقيق أغراض البحث الحالي أعد الباحثان مقياسًا لتقدير مستوى الأداء لاختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي، وذلك كما يلي:

- **الهدف من مقياس تقدير مستوى الأداء:**

هدف المقياس إلى وصف مستويات أداء للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي على اختبار الحس اللغوي الإبداعي، ومن ثم تقدير أداء كل تلميذ في مهارات الحس اللغوي الإبداعي في ضوء هذه المستويات.

- **توصيف مستويات تقدير أداء التلميذ في كل مهارة أدائية:**

يرى الباحثان أن وجود نموذج ثابت للإجابة عن اختبارات الإبداع بصفة عامة، واختبارات الحس اللغوي الإبداعي بصفة خاصة هو قتل للإبداع عند التلاميذ؛ لذا قام الباحثان بوضع معايير لتصحيح الاختبار الخاص بمهارات الحس اللغوي الإبداعي، فتدرجت إجابات التلاميذ بين أربع درجات إلى درجة واحدة.

وتم إعداد استمارة تسجيل للمقياس، وقام الباحثان بتسجيل الدرجة أو العلامة التي تشير إلى مستوى أداء التلميذ على كل مهارة، وذلك في المكان المخصص للتقدير وفقًا للمستويات الأربعة المذكورة.

بالإجراءات السابقة، تم التوصل للصورة النهائية لاختبار الحس اللغوي الإبداعي للتلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي ومقياس تقديره.

نتائج البحث وتفسيرها

للإجابة عن سؤال البحث "ما مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي؟"

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار كما يتضح بالجداول التالية:

تم تطبيق اختبار الحس اللغوي الإبداعي على التلاميذ مجموعة البحث، قوامها (20) تلميذًا وتلميذة، وذلك يوم الأحد 26/ 2/ 2023م؛ للوقوف على مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي المستهدفة بالبحث لديهم، وتم التوصل إلى نتائج البحث من خلال تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS".

ومن ثم معالجة الدرجات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 0.18 وحساب متوسطات الدرجات والانحراف المعياري لكل عبارة لكل مهارة رئيسة من مهارات الاختبار وجاءت كما يلي:

اختبار الحس اللغوي الإبداعي:

أولًا: مهارة الطلاقة

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الطلاقة باختبار الحس اللغوي الإبداعي ن = 20

الرتبة	الرقم	عبارات المهارة	الاختبار	1	2	3	4	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
3	1	يستنتج أكبر عدد ممكن من المترادفات اللغوية لكلمة وردت بالنص اللغوي.	التكرار	8	4	2	6	2,30	1,302	ضعيف
			النسبة	40	20	10	30			
1	2	يذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه استنادًا إلى السياق اللغوي.	التكرار	6	2	4	8	2,70	1,302	متوسط
			النسبة	30	10	20	20 4			
2	3	يغير في تركيب كلمة بإضافة أو حذف حرف لتعطى عدة معانٍ أخرى مختلفة.	التكرار	6	6	2	6	2,40	1,231	ضعيف
			النسبة	30	30	10	30			
3	4	يعبر عن معنى معين تم طرحه داخل السياق اللغوي بأكبر عدد من الجمل المناسبة.	التكرار	8	4	2	6	2,30	1,302	ضعيف
			النسبة	40	20	10	30			
1	5	يطرح أكبر عدد من الأفكار ذات الصلة بالنص.	التكرار	6	2	4	8	2,70	1,302	متوسط
			النسبة	30	10	20	40			
			النسبة	40	30	10	20			
		المجموع						2,42	1,211	ضعيف

جاءت المهارة 2، 5 في المرتبة (1) وكان تأثيرهما متوسطًا بينما جاءت المهارة 3 في المرتبة (2)، وجاءت المهارة1، 4 في المرتبة (3)، وكان تأثيرهم ضعيفًا.

ثانيًا: مهارة المرونة

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات المرونة باختبار الحس اللغوي الإبداعي ن = 20

الرتبة	الرقم	المهارات	الاختبار	1	2	3	4	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
3	6	يعبر عن موقفه اتجاه موضوع أو فكرة منوعًا بين أساليب الأمر والنهي والاستفهام.	التكرار	8	4	6	2	2,10	1,071	ضعيف
			النسبة	40	20	30	10			
3	7	يضع كلمة في سياقات حقيقية ومجازية بصورة مناسبة.	التكرار	8	4	6	2	2,10	1,071	ضعيف
			النسبة	40	20	30	10			
4	8	يعبر عن فكرة بألفاظ وتراكيب متنوعة مناسبة.	التكرار	8	4	8		2	0,918	ضعيف
			النسبة	40	20	40				
1	9	يدلل على صحة فكرة أو خطأها بالشواهد المناسبة.	التكرار	6	2	4	8	2,70	1,302	متوسط
			النسبة	30	10	20	40			
2	10	يعيد صوغ النص دون إخلال بالمعنى الأصلي.	التكرار	6	6	6	2	2,20	1,005	ضعيف
			النسبة	30	30	30	10			
2	11	يطبق القواعد النحوية من خلال سياقات لغوية متعددة.	التكرار	8	2	8	2	2,20	1,105	ضعيف
			النسبة	40	10	40	10			
1	12	يكتب عدة جمل ذات معني من مجموعة كلمات متناثرة	التكرار	متوسط	2	6	4	2,70	1,218	متوسط
		المجموع						2,29	1,115	ضعيف

جاءت المهارة 9، 12 في المرتبة (1) وكان تأثيرهما متوسطًا، بينما جاءت المهارة 11، في المرتبة (2)، وجاءت المهارة 7، 8 في المرتبة (3)، وجاءت المهارة (9) في المرتبة المرتبة (4) وكان تأثيرهم ضعيفًا.

ثالثًا: مهارة الأصالة

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الأصالة باختبار الحس اللغوي الإبداعي ن = 20

الرقم	عبارات بعد	الاختبار	1	2	3	4	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
13	يقترح عناوين جديدة غير تقليدية مناسبة للنص اللغوي.	التكرار	8	6	6	--	1,90	0,852	ضعيف
		النسبة	40	30	30	--			
14	يوظف الألفاظ بالنص اللغوي على نحو دقيق في جمل جديدة غير نمطية من إنشائه.	التكرار	8	4	8	--	2	0,918	ضعيف
		النسبة	40	20	40	--			
15	يقترح حلولًا جديدة لحل مشكلة أو قضية بالنص اللغوي.	التكرار	6	6	--	8	2,50	1,318	ضعيف
		النسبة	30	30	--	40			
16	يقترح نهاية جديدة شائقة لقصة بالنص المقروء.	التكرار	6	6	--	8	2,50	1,318	ضعيف
		النسبة	30	30	--	40			
		النسبة	30	30	--	40			
	المجموع						2,25	1,216	ضعيف

جاءت المهارة (15، 16) في المرتبة (1) - جاءت المهارة 14 في المرتبة (2) – جاءت المهارة 13 في المرتبة (3) وكان تأثيرهم جميعًا ضعيفًا.

يتضح مما سبق عرضه من نتائج، ضعف مستوى التلاميذ الموهوبين مجموعة البحث في مهارات الحس اللغوي الإبداعي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بتوظيف هذه المهارات لدى التلاميذ في الفصول المدرسية، واعتماد طرائق تدريسية نمطية في تعليم اللغة العربية، لا تركز على توظيف مهارات الحس اللغوي الإبداعي لديهم، وقلة احتواء الكتب الدراسية على مثيرات بصرية شائقة وجذابة لهم تؤدي إلى إثارة قدراتهم التذوقية الإبداعية.

ويرى الباحثان أن من معوقات توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى المتعلمين بصفة عامة، والموهوبين بصفة خاصة النظر إلى النص اللغوي من زاوية واحدة، وعدم الرغبة في تذوق المعاني الضمنية الواردة به، وربط الفكر بالمألوف والعادة، ونبذ التجديد، والتشبث بنمط واحد في التفكير، والتصاق فكره بوجود حل واحد ومحدد للمشكلة فتقطع على الفرد فرصته في تفكير.

وأكد (4،2022) أن المتعلم لا يصل إلى التذوق إلا إذا فهم ما يتضمنه النص بخطوات إجرائية، ومن خلالها يتمكن المتعلم من تذوقها، وفهمها والحكم عليها باستخدام إستراتيجيات مناسبة، وتساعده تلك الإستراتيجيات على تنمية مهارات التذوق اللغوي، وتنمية قدراتهم العقلية، وامتلاك القدرة على بناء وإنتاج عمل جيد.

ويرى (طارق عبد الرؤوف، 99،2005) أن ردة الفعل السلبية تجاه المشكلة من معوقات الإبداع، فالذي لا يحسن التفكير في طرق حل المشكلة يلجأ للهروب منها أو تأجيلها إلى وقت آخر، فمشكلة تعوق التفكير أكبر من المشكلة بحد ذاتها، حيث تجعله لا شعوريا يصاب بالترهل الفكري والجمود العقلي.

و أشار(أشرف أحمد،35،2010) إلى أن من معوقات الإبداع في المدرسة التركيز على وسائط التربية التي تهتم بالنواحي اللفظية والمنطقية، وإجبار أغلب المعلمين تلاميذهم للالتزام بطريقتهم في التفكير والتعبير، و اتجاه أغلب المعلمين نحو عقاب التلاميذ الذين يظهرون أدلة الإبداع كالحلول الجديدة والتخمين الجيد، والاهتمام بوصول التلاميذ لحلول صحيحة سريعة حتى لا يضيع الوقت من وجهة نظر أغلب المعلمين، واعتبار الانشغال بالأنشطة الإبداعية من الأمور قليلة الأهمية أو بعيدة عن الواقعية، والتركيز على ان تكون أفكار التلاميذ عملية وبعيدة عن الخيال والتخيل، والتركيز الشديد على النظام والحضور والغياب، والتشدد في النظام المدرسي.

توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بمعرفة مدى توافر مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية.

- بناء برامج تربوية مناسبة لخصائص التلاميذ الموهوبين تساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية والتفكيرية.

- زيادة الأنشطة والتدريبات المقدمة للتلاميذ الموهوبين؛ بهدف معرفة مدى مهارات الحس اللغوي الإبداعي لديهم.

- عقد ورش عمل لمعلمي اللغة العربية في مدارس التربية الخاصة؛ لتدريبهم على توظيف مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى تلاميذهم.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

- استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين.

- برنامج قائم على الألعاب اللغوية الإلكترونية لتنمية الحس اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ.

- مدى تمكن المتعلمين الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة من مهارات الحس اللغوي الإبداعي.

- برنامج مقترح لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدام مدخل الطرائف اللغوية وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم.

المراجع:

- أحمد عدنان المغربي (2015). الموهبة والإبداع والتفوق، الكشف عن الموهوبين والمبدعين، دار المجد للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أسماء عبد الحليم إسماعيل، ومعاطى إبراهيم نصر (2021). أثر استخدام برنامج فى اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوى لدى أطفال الروضة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، 21، (231)،311 - 340.
- أسيا محمد عيسى (2018). *المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين*، عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- أشرف أحمد عبد القادر (٢٠١٠) *اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول. المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها، بنها*.
- أماني حلمي عبد الحميد، وهدى مصطفى محمد، ورشا علي أحمد (2022). تصميم نموذج تدريسي قائم على نظرية التدفق في تدريس القراءة وأثره على التحصيل القرائي وتنمية الحس اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة شباب الباحثين*، كلية التربية، جامعة سوهاج، *11*، (11)، 1367 - 1429.
- إيمان علي أحمد (2023). وحدة إثرائية في القراءة باستخدام منحى الاستقصاء التكراري لتنمية مهارات قراءة الاستماع والحس اللغوي لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، *106*، (106)، 875-939.
- أيمن عيد بكري، وأكرم إبراهيم السيد (2012). استخدام مدخل قراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والحس اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو، 1-50.
- حسن شحاتة (2022). تنمية الحس اللغوي الفريضة الغائبة في تعليم العربية وتعلمها، بحوث في تدريس اللغات، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، *18*، (18)، 854-873.
- خلف عبد المعطي عبد الرحمن، وسامية محمد محمود (2021). برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس،*1*، (45)، 359 -450.
- رضا علي محمد، معاطي محمد نصر، رضا أحمد حافظ (2022). تنمية مهارات التذوق اللغوي بالمرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التنوع السياقي في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، 82،37، 1-25.
- رودينا خيري محمود، وحسن سيد حسن، عصام محمد عبده (2023). أثر وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق،*38*، (121)، 43-101.

- طـارق عبـدالرؤوف عامر (٢٠٠٥. (الإبـداع مفاهيمـه، وأسـاليبه، ونظرياتـه. الهـرم: الـدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرازق مختار، عبد الرحيم فتحي (2015). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، مؤسسة د .حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر، (2)، 80-112.
- عبد الرازق مختار محمود (2012). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *28*، (1)، 518-610.
- عبد المطلب أمين القريطى (2013). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
- علي عمر هشام أحمد (2024). برنامج قائم على إستراتيجيات التدريس الممتع والألعاب اللغوية الإلكترونية لتنمية مهارات الحس اللغوي الإبداعي واليقظة العقلية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- فتحي عبد الرحمن جروان (2013). *الإبداع – مفهومه – معاييره – مكوناته*، ط3، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ماهر شعبان عبد الباري (2021). برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، *128*، (1)، 1 -44.
- ماهر شعبان عبدالباري (2011). التذوق الأدبي: طبيعته – نظرياته – مقوماته – معاييره – قياسه، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- محمد همام هادي، ومحمد حسين علي (2021). استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس والأداء اللغويين الإبداعيين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، *4*، (7)، 380 – 436.
- محمود عبد الحليم منسي (2002): وسائل تحديد الموهوبين من تلاميذ المدارس بالتعليم العام، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية، بجامعة أسيوط، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع، *1*، ديسمبر، 422- 430.
- محمود هلال عبد الباسط (2014). برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، (158)، 21 – 83.